

شرح التفسير الميسر (3) سورة البقرة ٨-٢٠ | يوم ٢٤٤١/١١/٥ |

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد
ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:01](#)
وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك ولقاؤنا هذا اليوم هو مع التفسير الميسر وهذا اليوم هو اليوم الخامس يوم الثلاثاء اليوم الخامس
من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين - [00:00:15](#)
نجتمع اه القراءة من هذا التفسير القيم واذا احتجنا الى تعليق فاننا نعلق على بعض الايات والكلام لنزيد نزيد هذا كلام يعني ما ما
يفيد القارئ هو ما يفيد السامع - [00:00:34](#)
طيب نحن في بدايات هذه السورة وهي سورة البقرة وعرفنا في لقاء الماضي ان السورة سورة البقرة افتتحت باجل صفات المتقين
وثمرة آآ وثمره المتقين العاملين بهذه الصفات وهي انهم على هدى من ربهم وانهم هم المفلحون - [00:00:52](#)
ثم ذكر الله بعد ذلك ايتين في حق الكفار في حق الكفار اه ايضا ثمرة هذا الكفر والجحود والعناد ان الله ختم على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى جعل على على ابصارهم الغشاوة - [00:01:15](#)
وتوعدهم بالعذاب العظيم يوم القيامة ثم ذكر سبحانه وتعالى بعد ذلك صنفا ثالث صنفا ثالثا من اصناف الناس وهم المنافقون الذين
اظهروا الايمان على السنتهم واظهروا انهم مع المؤمنين ولكنهم في باطن - [00:01:38](#)
في باطنهم وفي قلوبهم الكفر والجحود والخيانة ولذلك هم لم يكونوا مع المؤمنين في ظاهرا وباطنا ولم يكونوا مع الكافرين ظاهرا
وباطني كما ذكر الله سبحانه وتعالى في صفاتهم انهم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء - [00:02:00](#)
ولا الى هؤلاء طيب الان نقرأ اه الايات وما جاء في تفسيرها من كتاب التفسير الميسر. تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين - [00:02:24](#)
يقول ومن الناس فريق يتردد متحيرا بين المؤمنين والكافرين وهم المنافقون الذين يقولون بالسنتهم صدقنا بالله وباليوم الآخر وهم
في باطنهم كاذبون لم يؤمنوا اي نعم هذا واضح هذا لما قال ومن الناس اي ومن الناس من يقول اي من هنا - [00:02:47](#)
اسم موصول من اسم موصول من الناس من يقول اي الذي يقول امنا بالله وباليوم الآخر ثم ثم بين الله حقيقتهم فقال وما هم
المؤمنين في الحقيقة وان كانوا يدعون انهم قالوا انهم قالوا امنا بالله - [00:03:14](#)
وباليوم الآخر ولكن قولهم ليس حقيقة هل هم كاذبون لان افعالهم يناقض اقوالهم طيب هذه صفات المنافقين ولا بد ان نعرف ان
النفاق على نوعين نفاق اعتقادي نفاق اعتقادي هو نفاق عملي - [00:03:36](#)
اما النفاق الاعتقادي فهو مخرج من الملة وصاحبه كافر وهو اعتقاد القلب بالكفر والطغيان من يعقد قلبه على الكفر والجحود هذا
يسمى نفاق اعتقادي يظهر الايمان على لسانه ويخفي الكفر في قلبه. فهذا يسمى اعتقاد - [00:04:02](#)
سمى نفاق اعتقادي صاحبه كافر خارج عن دائرة الاسلام وهؤلاء وهؤلاء هم المنافقون الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم كما في
هذه السورة وفي سورة المنافقون وفي سورة التوبة وغيرها من سور القرآن الكريم - [00:04:26](#)
وسبب النفاق سببه كما سيذكره الله سبحانه وتعالى. لما قال في قلوبهم مرض سببه مرض مرض مرض الشبهة وسيأتينا ايضا عندما

نتكلم عن المرض ان ان المرض نوعان ولكن عندنا الان هنا ان النفاق نوعان. اعتقادي وعملي. [00:04:45](#) اما العملي - وهو الذي يتصف بصفة من صفات المنافقين اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر هذه تسمى يعني يسمى نفاق عملي واذا وقع من انسان لا يخرج من ملة الاسلام - [00:05:09](#)

وقد يقع من بعض المؤمنين فمن اتصف بصفة من صفاته في من هذه الصفات بصفة من صفات المنافقين لكن لا نقول انه منافق لا يقال للمسلم الذي اذا وعد اذا وعد اخلاف نقول انت منافق - [00:05:28](#)

عندما نقول احذر من صفة المنافقين تفضل اقرأ شيخ ورد في بعض الايات ان ان الله عز وجل وصفهم بالايمان ذلك بانهم امنوا ثم كفروا هل هل المنافقين يعني حصل منهم بالبداية ايمان ثم ارتدوا - [00:05:44](#)

اما امهم من البداية يا شيخ مترددين يعني سيأتينا هذا الكلام سيأتينا عند عند قوله تعالى اه عند قوله تعالى مثلهم كم هذا الذي استوقد ناراً لما اضاعت سيأتيك الكلام الصريح - [00:06:05](#)

انهم ان مقتبس الايمان ورأوا الايمان حقيقة وعرفوا الايمان ثم خرجوا عنه وهم في البداية في البداية دخلوا في الايمان دخلوا في جماعة. قد يوجد منهم من دخل يعني فقط - [00:06:23](#)

يعني هو اصلا في اصله كفر كفر في كفر لكنه لما خشي على نفسه يعني انا على نفسه وخشي على ماله وذريته فدخل في الاسلام كيفية مثل ما مثل ما فعل المنافقون في المدينة - [00:06:41](#)

لكن قد يوجد منهم من اقتبس نور الايمان ثم ثم تركه وهم ليسوا على حالة واحدة سيأتي يعني اوضح من ذلك. نعم قوله تعالى في قلوبهم يخادع في قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون - [00:06:58](#)

من يعتقدون بجهلهم انهم يخادعون الله والذين امنوا باظهارهم الايمان واظهارهم الكفر وما يخدعون الا انفسهم لان عاقبة خداعهم تعود عليهم ومن فرط جهلهم لا يحسون بذلك فساد قلوبهم ايوه - [00:07:26](#)

هذي اول يعني هذا هو الهدف. لو قيل لك طيب ما لماذا هم لماذا يعني يسلكون مسلك النفاق يقولون امنا الله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين. من لماذا؟ قال الغرض من ذلك انهم ارادوا ان يخالعو - [00:07:49](#)

من يخادع الله ويخادع المؤمنين ويدعون الله ورسوله والمؤمنين يعني حتى يعني تحقن دماؤهم وتسلم اموالهم وذرياتهم لا تسبى الذرية ولا آآ ولا تؤخذ اموالهم غنيمة ولا يقتلون هم ارادوا - [00:08:08](#)

ان تسلم لهم اموالهم فهم يخادعون الله والمخادعة ما هي المخادعة ان ان يفعل الشيء الانسان يفعل شيئا خفية ليحصل على شيء يريدوه وهو اذا اراد مثلا ان يسرق مالا من شخص - [00:08:33](#)

فانه يخادعه بالكلام ويبدأ يظهر انه معه انه صديق له ثم خفية يسلب المال ويفر هذا معنى المخالعة وهم يظهرون امام انهم معهم وانهم كذا وانهم كذا ثم اتدري ان وقد - [00:08:51](#)

قد خرجوا عن الاسلام وناصروا الكفار واظهروا انهم الكفار اذا انتشر اذا اذا اعتز اذا اذا ظهر الكفر اظهروا قوتهم امام الكفار وصاروا معهم واذا وجدوا انهم الكفر في ضعف والاسلام قوي اظهروا الايمان وخرجوا وقاتلوا مع المسلمين. وهذه هي المخادعة - [00:09:10](#)

اظهارهم الايمان واخفائهم واخفائهم الكفر هذه المخادعة وهذه المخادعة التي هم يظهرونها ستعود عليهم فان الله هو الذي يخالعههم والذي ومعنا مخادعة الله لهم معنا مخادعة الله لهم ان الله سبحانه وتعالى يمهلهم - [00:09:35](#)

ويمدهم في طغيانهم ثم لا يدرون الا وقد وقع عليهم العذاب هذا استدراج ثم تنزل بهم العقوبة. هذه مخالعة الله لهم اصدقائي وما وما يخدعون الا انفسهم ندائم يعود عليهم - [00:09:55](#)

وهم لا يشعرون لو كانوا يحسون ويشعرون بذلك لما فعلوا هذا لكنهم في غفلة وفي وفي في غيهم وضلالهم يعمهون بالنسبة للخداع الله عز وجل لهم آآ يكون في الدنيا يعني - [00:10:13](#)

مثلا بالعذاب انهم يخدعون انفسهم بحيث انهم آآ يعملون آآ السيئات وكذا ولا يؤمنون بالله فيكون عاقبتهم العذاب في الاخرة او هذا مختص بالدنيا بالنسبة لخداع الله عز وجل لهم - [00:10:36](#)

شوف الخداع اول شيء الله سبحانه وتعالى يعني ذكر الله في سورة النساء قالوا وهو خالعهما اثبت ان الله خادعهما اول شيء نعرف ان صفة الخداع نقول ان الله موصوف - [00:10:54](#)

الخداع وان الله يخدع ونثبت له صفة اعلى نقول صفة الخداع المقابلة الله يخدع من يخدع من يريد ان يخدعه الله يخدع من يريد ان يخدعه الله يخدع من يريد ان يخدعه مثل استهزاء ما نقول اللهم اوصوب الاستهزاء - [00:11:12](#)

وانما نقول الله يستهزأ لمن يستهزئ به الله يمكر بمن يمكر به هذه الصفة يعني يقال انها في مقابلة معنى ان لا نقول ان الله موصول بهذه الصفات طيب اذا عرفت هذا - [00:11:30](#)

اذا عرفنا ان ان يعني المخادعة ان ينتقم الله منه. من حيث لا يشعرون ينتقم الله منهم من حيث لا يشعرون. هل ينتقم منهم وهي خادع في الدنيا؟ ولا يخادعهما في الآخرة - [00:11:48](#)

نقول يخادعهما في الدنيا تارة وتارة في الآخرة واحيانا يخدعهما في الدنيا والآخرة كيف خادعهما في الآخرة؟ كيف يخدعهما الله في الآخرة يعطون نورا ويمشون فيه فاذا وصلوا نهاية النور اخذ الله ذهب الله بنورهم - [00:12:00](#)

الآخرة يقولون انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا واذا رجعوا يلتمسون النور ضرب بينهم بسوء. هذا مخادعة الله لهم الله لهم فهذا معنى انهم نورا ثم يذهب هذا في الآخرة - [00:12:21](#)

اما في الدنيا فانهم يمهلون يمهلون حتى لا تدري الا وقد كشف امرهم وانزل الله العقوبة بهم ووقعوا في ايدي المسلمين في ايدي المجتمع قد كشف الله امرهم على - [00:12:40](#)

يعني على لسان رسوله وعرف الله فعرف الرسول صلى الله عليه وسلم المنافقين واخبر بهم حذيفة كشف الله امرهم هذا هذا مخادعة الله لهم قد تكون في الدنيا قد تكون في الآخرة قد تكون في الدنيا والآخرة - [00:12:55](#)

احسن الله اليكم قوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون اي في قلوبهم شك وفساد فابتلوا بالمعاصي الموجبة لعقوبتهم فزادهم الله شكا ولهم عقوبة موجعة بسبب كذبهم ونفاقهم - [00:13:14](#)

ايوه انت لو تلاحظ سبحانه الله العظيم الايات هذي التي نقرأها ويقرأها كل مسلم مرتب بعضه على بعض لما ذكر صفات المتقين الصالحين المؤمنين الصادقين ثم ذكر الكفر الصريح ثم ذكر من كان بين هذا وهذا وهم المنافقون - [00:13:40](#)

وبين ما هي صفاتهم؟ انهم يظهرون انهم يظهرون الايمان ويخفون الكفر طيب لماذا يقال لانهم يريدون ان يخادعوا الله ورسوله دون ان ان يفعلوا هذا الشيء مد هذا يعني هذا السبب الذي جعل مفعولنا هذا الشيء - [00:14:03](#)

طيب لماذا لماذا ما سبب النفاق في قلوبهم؟ لماذا لانهم شكوا الاسلام هذا هذا السبب قال الله عز وجل سبب فداء سبب النفاق هو ان قلوبهم مريضة هذا هو السبب - [00:14:22](#)

ان قلوبهم مريضة قال في قلوبهم مرض. طيب ما هو هذا المرض المرض هذا مرض الشك الشبهات عندنا المرض الذي يصيب المرض نوعان مرض يصيب الجسد والبدن وهذا سهل هذا سهل - [00:14:42](#)

يعالج يعالج وينتهي امره مثل ما ما يصاب بكسر في قدمه او في يده او يشج رأسه او يجرح هذا يسمى مرض البدن عندنا المرض الآخر مرض القلب ومرض القلب نوعان - [00:14:59](#)

مرض الشبهات والشك والريب وهذا هو مرض المنافقين وعندنا مرض اخر وهو مرض الشهوات مرض حب الفاحشة هذا يقع من ضعفاء الايمان ويقع من المنافقين. المنافقين يحبون تشيع الفاحشة والضعفاء الذين ايضا عندهم مرض في قلوبهم مرض حب الشهوات وحب الفاحشة هذا يسمى مرض - [00:15:17](#)

مرض لكن هذا المرض اهون من مرض الشك عندنا المرض نوعان مرض الشبهة ومرض الشهوة وشهوات الشهوات اهون يعالج يعالج بالقرآن ويعالج تذكير ويعالج بالتخويف ويذهب وعندنا مرض الشبهات هو المرض المنافقين مرض الشك - [00:15:42](#)

وهذا هو اخطر شيء هو الخطير جدا وهذا يزيد الانسان لذلك قال الله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا شك وريب اه وفساد فزادهم الله المرض يعني زادهم شك زيادة على - [00:16:08](#)

ما في قلوبهم كما قال الله سبحانه وتعالى في اخر سورة التوبة قال واذا ما انزلت سورة واما الذين في قلوبهم رجس فزادتهم رجسا الى رجسهم تزيدهم طغيانا الى طغيانهم - [00:16:23](#)

كفرا الى كفرهم ومعصية الى معصية قال هنا شك وفساد فابتلوا المعاصي وزالت عليهم المعاصي الموجبة للعقوباتهم. فزادهم الله شكا وتوعدهم بالعذاب الالم. قال من عذاب الالم بما كانوا يكذبون - [00:16:41](#)

بسبب كذبهم ونفاقهم هذي قراءة وهناك قراءة اخرى سبعية ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ويكذبون ويكذبون ما الفرق بينهما نقول يكذبون هذا يكذب تكون صفة اليه انه دائم دائما صفته الكذب فهو يكذب - [00:17:01](#)

في كلامه يكذب ودائما لا يتكلم الا بالكذب لا يتكلم بالصدق فهذا الفعل فعل لازم دائما يكذب كل حديثه كل حديثه كذب هذا اذا قلنا يكذبون اما اذا قرأت بالتشديد بما كانوا يكذبون - [00:17:30](#)

اي يكذبون الحق ويكذبون الرسول ويكذبون القرآن اصبح الفعل متعدي اصبح الفعل متعديا وهم يكذبون القرآن يكذبون الرسول يكذبون الله في اخباره التشديد تشديد لا يتعارض معها قراءة التخفيف وقراءة التخفيف صفة لهم فهم يكذبون بالسنتهم - [00:17:51](#)

ويكذبون الحق اذا جاءهم كلا القراءتين سبعيتان كلاهما تعطينا معنيين هؤلاء المنافقين يعني تزيد في في المعنى مؤلفنا فسرهما على قراءة يكذبون الله اليكم قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - [00:18:17](#)

ايوة اذا نصحوا بيكفوا عن الافساد في الارض الكفر والمعاصي وافشاء اسرار المؤمنين وموالة الكافرين قالوا كذبا وجدالا انما نحن اهل الاصلاح ايوا بدأ الله سبحانه وتعالى يذكر شيئا من صفاتهم - [00:18:48](#)

شيئا من صفاتهم من ابرز صفاتهم انك اذا جئت اليهم تناقشهم وتجادلهم باعمالهم السيئة الخبيثة الظاهرة بانها سيئة يقبلون عليك يقبلون عليه عليك ان يقولوا نحن لا نفسد وهم يفسدون وهم يعرفون انهم يفسدون - [00:19:10](#)

وهذا يعني سبحانه الله في كل زمان ومكان في كل زمان ومكان منذ نزول القرآن الى قيام الساعة والمنافقون هم من ابرز صفاتهم هذه الصفات يفسدون في الارض واذا جئت اليهم قالوا لا نحن نريد الاصلاح - [00:19:36](#)

نقص كذا ونقص كذا ونحن نريد ان الاسلام يعتز وان الاسلام وهذا من هذا من يعني من من الاصلاح في المجتمع هم هذه صفتهم فاذا نصحوا وذكروا وخوفوا وقيل كفوا عنكم الفساد - [00:19:56](#)

الارض لا تفسدوا بالكفر والمعاصي ونشر الفساد والرذيلة ونشر الفواحش وافشاء اسرار المؤمنين للكفار توالون الكفار تحبونهم يحبون الكفار تقدمونهم على المؤمنين لماذا تفعلون هذه هذه هذه الافعال والافساد ليس محصورا في هذه الصفات التي ذكرها وانما هذا شيء هذا شيء من صفاتهم - [00:20:16](#)

شيء من من من فسادهم والا فسادهم فسادهم لا حصر له فهم يفسدون بجميع انواع الفساد واذا قيل لهم ونوقشوا ونصحوا لماذا انتم تفعلون هذه الافعال ردوا عليهم قالوا انما نحن - [00:20:41](#)

مصلحون ولاحظ انهم ردوا باي صفة ردوا بصفة الحصر قالوا نحن مصلحون انما نحن المصلحون اي نحن نصلح نحن نريد الاصلاح انما نحن نحن نحن اهل الصلاح ولا نريد الا الاصلاح اصلاح المجتمع - [00:21:00](#)

انما نحن مصلحون نلاحظ انها ان الله سبحانه اتى بصفة ماذا بصفة بالجملة الاسمية نحن مصلحون الجملة الاسمية تفيد الاستقرار الثبوت الاستقرار والثبوت يعني نحن مستقرون على الاصلاح ثابتون على الاصلاح - [00:21:21](#)

هذا يعني دعوة منه انهم على هذه الصفة وهم يكذبون كما اخبر الله بانهم يكذبون ولذلك رد الله عليهم ولاحظ كل ما ذكرنا من شبهة يرد الله عليهم شبهتهم يرد الله عليه شبهتهم ويرد ويبطل هذه الشبهة - [00:21:39](#)

هم الان يقولون نحن مصلحون طيبين هل نسلم لهم رد الله عليهم ماذا قال؟ تفضل قوله الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون اي ان هذا الذي يفعلونه ويزعمون ويزعمون انه اصلاح هو عين الفساد - [00:21:58](#)

لكنهم بسبب جهلهم وعنادهم لا يحسون. ايوة رد الله عليهم قال الا انهم هم المفسدون. هم يقولون انما نحن مصلحون واتوا بهذه

الجملة نقض الله عليهم قال الا انهم هم المفسدون. واتى بصيغة الحصر هم المفسدون لا غير - [00:22:20](#)

الا انه جملة مؤكدة ان الا انهم مؤكدة بظهير الفصل الا انهم هم المفسدون لا غير وحصرهم وجاء بصيغة جاء بالمفسدون معرفة بالف

ولام هم المفسدون هم الموصفون بهذه الصفة لا غير - [00:22:41](#)

هم المحسنين ولكن ليش ولكن لا يشعرون لا يشعرون ان لا يشعرون ولا يحسون ولا يتفطنون الى انهم هم المفسدون لا غير وهم اهل

الفساد في الارض والسبب في انهم لا يشعرون بذلك - [00:23:02](#)

في جهلهم وعنادهم وكفرهم ولان المعاصي غطت على قلوبهم كلا بل على قلوبهم ما كانوا يكسبون. فاذا تغطى القلب اصبح لا يدري لا

يميز بين المنكر والمعروف يجعل المعروف منكرا والمنكر معروفا - [00:23:21](#)

نعم تفضل قوله واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اي واذا قيل

للمنافقين امنوا مثل ايمان الصحابة وهو الايمان بالقلب واللسان والجوارح جادلوا - [00:23:42](#)

قالوا انصدق مثل تصديق ضعاف العقل والرأي؟ فنكون نحن وهم في السفه سواء؟ فرد الله عليهم لان السفه مقصور عليهم وهم لا

يعلمون ان ان ما هم فيه هو الضلال والخسران - [00:24:08](#)

هذي ايضا يعني من المناقشات معهم ومن مجادلتهم وبيان ايضا من صفاتهم من صفات من صفة السفه من صفاتهم الصفة الاولى

صفة الفساد في الارض والثانية صفة السفه هم السفهاء - [00:24:27](#)

ويتهمون غيرهم بانهم السفهاء ولذلك اذا قيل لهم امنوا ايمانا حقيقيا ادعون الايمان وانتم يعني اعمالكم تخالف وايقوالكم تخالف

تظهر الايمان على لسانك ثم تخالف بلسانك وبافعالك هذا موب ايمان اذا قيلوا امنوا ايمانا حقيقيا مثل ايمان الصحابة - [00:24:48](#)

ايمان الصحابة ايمان حقيقيا وايمان المؤمنين حتى من جاء بعض الصحابة اهل الايمان الحقيقي هم الذين يؤمنون بالقلب واللسان

والجوارح هذا هو هذا حقيقة الايمان تصديق القلب وتصديق اللسان تصديق باللسان - [00:25:11](#)

وعمل بالجوارح هذا هو الايمان ان ان يكون على يقين وعلى وعلى عمل صالح اما ان يقول بلسانه انا مؤمن ويخالف بافعاله فهذا

نفاق فاذا قيل لهم هذا ماذا يقولون - [00:25:33](#)

قالوا تريدون ان ان نكون مثل هؤلاء؟ هؤلاء ضعفاء العقول هؤلاء السفهاء يدعون ان الصحابة هذا يقولون ان الصحابة هؤلاء ضعفاء

عقول وجهلة طب ليش؟ قالوا يعني قالوا انظر الى هؤلاء الصحابة تركوا ديارهم - [00:25:55](#)

وتركوا اهلهم وتركوا اموالهم وخرجوا مع النبي تركوا مكة هذا يدل على انهم ضعفاء عقولهم ضعيفة نريد ان نفعل مثلهم هذه

دعواهم ويتهمون الذين الذين جاهدوا في سبيل الله والذين باعوا - [00:26:17](#)

دنياهم بالآخرة واشتروا الآخرة واشتروا ما عند الله سفهاء رد الله عليهم بانهم هم السفهاء والسفه السفه الخفة خفة العقل قال

تسفहत الرياح الشجر اذا اذا يعني اذا اذا دفعت الشجر بقوة - [00:26:39](#)

السفه يقول ثوب سفه يعني خفيف خفة اصل الخفة خفة العقل اه هنا الا انهم هم السفهاء عقولهم خفيفة ضعيفة قال رد الله عليهم

بصيغة الحصر قالوا الا انهم مثل الصفات الاولى الا انهم هم السفهاء لا غير - [00:27:04](#)

السفه السفه مقصور بهم. محصور للمؤلف هنا بان السفه مقصور عليهم. هذه صيغة القصر وصيغة الحصر الا انه مؤكدة بانهم

مؤكدة بالاتي للتنبيه وبهم ظهير الفصل السفهاء لا غير. ولكن النتيجة لا يعلمون - [00:27:30](#)

لا يعلمون انهم سفهاء طيب لو جاءك واحد وقال لك لماذا قال في الاولى لا يشعرون وفي الثانية لا يعلمون ما الفرق فنقول لما كان

يعني لما لما كانت الأولى فيها - [00:27:52](#)

دعوة للاصلاح وانهم يريدون يفعلوا ان يفعلوا كذا وكذا وكذا من من طرق الاصلاح لا يشعرون انهم لا يشعرون لانهم قد غلبت

عليهم شهواتهم فظنوا ان هذا هو الحق - [00:28:09](#)

لا يشعر انه انه فساد لكن هنا لا يعلمون لان هذا مرتبط بالجهل مرتبط بالعلم والجهل لو كان عندهم علم لما وصفوا الصحابة بانهم لو

كان عندهم علم لما قالوا بان الصحابة لكن لما كانوا جهلة - [00:28:27](#)

لا يعلمون لا يعلمون ولان هذا امر ظاهر والاول امر خفي فساد في الارض نعم تفضل اقرأ بالنسبة يا شيخ لقوله الناس امن الناس غدا من العام الذي اريد به الخصوص - [00:28:48](#)

اي نعم واذا قيل هم امنوا كما امن الناس كما امن المسلمون الناس كما امن المسلمون يعني يقال انه من العام المخصوص انه اراد بالناس هنا طائفة معينة وهم المؤمنون - [00:29:09](#)

قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم انما نحن مستهزون اي هؤلاء المنافقون اذا قابلوا المؤمنين قالوا صدقنا بالاسلام مثلكم واذا انصرفوا وذهبوا الى زعمائهم الكفرة المتمردين على الله اكدوا لهم انهم على ملة الكفر - [00:29:26](#)

لم يتركوها وانما كانوا يستخفون بالمؤمنين ويسخرون منهم اي نعم يحكي الله سبحانه وتعالى يحكي الله عز وجل حالهم اذا قابلوا المؤمنين يقولون اذا قابل المؤمنين ولقوا المؤمنين وواجهوا المؤمنين وواجهوا المؤمنين وقابلوهم - [00:29:57](#)

تظهر الايمان وهذه حالهم قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم المراد بالشياطين هنا هم زعمائهم امرؤهم وقادتهم وكل كلمة شيطان في القرآن فان المراد بها ابليس واعوانه الا هذا الموضع فقط - [00:30:21](#)

القرآن كله الايات القرآنية كلها التي جاء فيها ذكر الشيطان او الشياطين المراد المراد به شياطين الجن هو مش قد يكون شياطين الانس لكن هو المرة ده ابليس واعوانه ومن - [00:30:45](#)

يكون معهم وقد وهذا هو الاصل اذا اطلق وهم ابليس واعوانه وذريته الا هذا الموضع لكن اذا جاء اذا اراد به شياطين الانس فانه يقيد يقيد فيقال شياطين الانس - [00:31:05](#)

اما اذا اطلق فان المراد به ابليس واعوانه الا هذا الموضع فقط هذا الموضع لا يراد به الا رؤوس رؤوسهم وقادتهم فاذا اجتمعوا مع قادتهم ومع زعمائهم قالوا ان معكم - [00:31:25](#)

نحن معكم من هم قادتهم وزعمائهم؟ من يخضعون اليهم ويجمعون بهم سواء كانوا من رؤوس النفاق قوم الرؤوس الكفرة اذا اجتمعوا معهم قالوا نحن معكم نحن معكم ولكننا نستهزئ بهم - [00:31:44](#)

نحن معكم ولكننا نظهر الايمان امام المؤمنين ونجلس معهم ونصلي معهم ونجاهد معهم ونستمع ونحضر دروس يحضرون مجالس النبي صلى الله عليه وسلم ويحضرون صلاة الجمعة ويقول نحن كل هذا - [00:32:01](#)

فقط استهزاء بهم حتى يستخفون بالمؤمنين ويسخرون منهم ويضحكون عليهم هذا معنى انما نحن مستهزون نلاحظ ان ايضا جاءت جملة يعني نحن فقط مجرد الاستهزاء بهم ولسنا معهم في اظهار الايمان. نعم - [00:32:17](#)

الله يحسن عليكم. شيخ اه بالنسبة للشياطين الان شيخ انهم اه وابليس وذريته. الان هم هم يعتبرون هم اللي هم كفروا من الجن يسمى شيطان من كفر من الجن اي نعم يعني الشياطين المراد بالجن الجن معروف انهم - [00:32:47](#)

من كما قال وان منا المسلمون ومنا القاسطون الجن الاصل الاصل فيهم الكفر طغيان ورأسه ابليس الذي كفر الكفر الاول والتكبر والحسد لكن وجد منهم من امن منهم من امن فالذين امنوا - [00:33:07](#)

منهم؟ هؤلاء خارجون عنهم لا يدخلون فيهم لكن الشياطين اذا اطلق الكفرة كما قال الله سبحانه مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى الله ولي الذين امنوا قالوا والذين كفروا اولياؤهم ولياءهم الشيطان - [00:33:25](#)

اليوم الطواغيت والشياطين نعم تفضل قوله الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم اعماهون اي الله يستهزئ بهم ويمهلهم ليزدادوا ضلالا وحيرة وترددا ويجازيهم على استهزائهم بالمؤمنين ايوه هذا لما قالوا انا لما استهزأوا بالمؤمنين - [00:33:50](#)

لما استهزأوا واذا لقوا الذين قالوا عملا واذا خلوا الى الشياطين قالوا انما نحن مستهزون رد الله عليهم استهزاءهم فقال وقال فكان الاية تقول انتم تستهزون بالمؤمنين الله هو الذي يستهزئ بكم - [00:34:18](#)

الله هو الذي يستهزئ بكم كيف يستهزئ بهم مثل ما ذكرنا هذي صفة الاستهزاء لا نطلقها على الله هكذا. وانما نقول الله يستهزأ بمن يستهزأ به فهذا معناه مثل ما يقال فمثل ما يقال في صفة النسيان نقول الله ينسى من ينساه. نسوا الله فنسيهم - [00:34:34](#)

فنقول هنا الله يستهزئ بهم واستهزاء الله بهم ان يتركهم ان يتركهم في طغيانهم وفي كفرهم وفي افسادهم ثم ينزل بهم العقوبة
فهنا قال شف قال يمهلهم ليزدادوا ضلالا وحيرة وفسادا في الارض وترددا - [00:34:56](#)

ويجزيهم على استهزائهم يجازيهم قال يجازيهم على استهزائهم المؤمنين لما استهزأوا بالمؤمنين جزاهم الله عن استهزائهم يجازيهم
بالعقوبة ينزل عليهم العقوبة باي صفة من صفات العقوبة الله يحسن عليكم. شيخنا بالنسبة للاقوال التي يحكيها الله عز وجل في
القرآن سواء عن اه اشخاص - [00:35:19](#)

اه مثل مثلا اه قوله مثل الايات هنا او مثلا اه قوله على ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وقوله العزيز اه ان كيدكن عظيم. الان هل
في ضابط له؟ يعني هل لها قاعدة بحيث متى ترد ومتى تقبل - [00:35:49](#)

يعني هل يقال انه كل ما في القرآن يكون على سبيل الخبر فيقبل يعني ام انه اذا لم يعقب عليه فانه فانه يقبل يعني يعني
قصدا ان هل هو على اطلاق ولا مقيد - [00:36:09](#)

يعني قصدي مثلا مثل آ ان كيدكن عظيم الان هذا قول آ مثلا العزيز فهل آ لا بد اذا ترك اذا الله عز وجل لم يعقب عليه مثلا يرده مم
- [00:36:28](#)

مثل يعني الله عز وجل ايد بان الملوك اذا دخلوا قرية قالوا وكذلك يفعلون. صح ولا لا؟ نعم. لكن مثلا آ قول العزيز لم لم يذكر تأييده
او او رد. اي نعم فهل هذه - [00:36:43](#)

الباب هذا فهمت عليك يعني قصدك الان ان الله ان الله لما اخبر على ان اخبر عن العزيز بانه قال ان كيدكن ايها النساء ان كيدكن
عظيم هل هذا يفهم منه - [00:37:00](#)

ان كيد النساء دائما عظيمة اي ان كيد النساء دائما عظيم واذا اذا واذا الله عز وجل عقب هذا الكلام برده او بتأكيده هذي واضحا اذا
اذا عوقبت الاشكال الاشكال في اذا لم يتعقب - [00:37:14](#)

اما اذا عقدت ان عوقبت بتأييد مثل وكذلك يفعلون فهذا مؤيد وواضح واذا عوقبت برفض رفض ومنع وهذا واضح لكن ان سكت
عنها فهل نقول ان هذا على اطلاقه - [00:37:34](#)

وان الله ايد وسكت عنه فدل على ان انه يعني انه فعلا هذه صفة موجودة او نقول يعني ماذا يصنع المفسرون منها الذي يظهر والله
اعلم انها يعني انها ترجع الى سياق الايات - [00:37:55](#)

الى سياق الايات وحال الواقع الذي حصلت فيه هذه الواقعة فمثلا عندنا ان كيدكن عظيم. هل جميع النساء كيدهن عظيم؟ نقول لا
طيب ليش ان الله سكت عن هذا؟ ما ذكر ما تعقبه - [00:38:13](#)

نقول السياق يحكم والحال تحكم. عندنا سياق يتحدث عن نساء معينات معينات وعندنا الحال الحال انه جرى بين النساء وبين يعني
بين النساء وبين يوسف وهذا كلام العزيز الذي حكم بينهم - [00:38:29](#)

في هذا الحكم فنقول ليس كل ليس جميع النساء يعني عندهن كيد وليس كل كيد كيدهن عظيم. قد يكون كيد ضعيف. قد يكون قوي
وقد يكونون اه لا لا نستطيع ان نطلق هذا الاطلاق وهذا هو الذي نريد ان نصل اليه - [00:38:51](#)

لا لا يمكن ان يطلق هذا ما يقال على اطلاقه انك اذا وجدت نساء تقول انك اذا كن عظيم قد تكون المرأة كيدها ضعيف جدا وقد يكون
لا يوجد عندها كيد اصلا - [00:39:11](#)

قد تكون بريئة ولا كيد عندها ابد ولا فطنة ولا انتباه ليس على اطلاقه وانما هذه الاية خاصة بشيء معين ولكن قد يوجد في النساء
من من من النساء فعلا من هو كيدها عظيم وقد لا يوجد - [00:39:22](#)

هذا هي هذا فنقول الحالة حتى يتضح لنا الكلام نقول اذا اخبر الله بخبر صفات معينة في حالة من الحالات فان تعقب هذه الصفة بان
ايدها او انكرها فهذا واضح - [00:39:40](#)

وان سكت عنها لم تتعقب لا بانكار ولا تأييد فانه ينظر في حال هذه الصفة التي تلبس بها هذا الشخص ينظر في حاله وينظر في
سياق الايات في سياق الايات قد تكون على اطلاقها - [00:39:58](#)

وقد تكون قد تكون مقيدة مقيدة بشخص او بحاجة واضح الله يحسن عليكم واضح جدا. طيب قوله اولام. اي نعم اقرأ قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين - [00:40:17](#)

اي اولئك المنافقون باعوا انفسهم في صفقة خاسرة فاخذوا الكفر وتركوا الايمان. فما كسبوا شيئا بل خسروا الهداية وهذا هو الخسران المبين اي نعم اولئك اسم اشارة يعود الى من يعود الى - [00:40:42](#)

المنافقين الذين جاء ذكرهم وذكرت صفاتهم في ممر قال الله بعدما ذكر وذكر صفاء وذكر شيئا من صفاتهم قال بعدها اولئك اي المنافقون هم الذين اشتروا الضلالة بالهدى اشتروا الضلالة بالهدى يعني باعوا انفسهم - [00:41:05](#)

عنا بيع وشراء بيع وشراء لانهم باعوا انفسهم في هذه الصفقة وخسروا خسروا انفسهم وخسروا دنياهم واخرتهم اه فخسروا واخذوا الكفر تركوا الايمان بما كسبوا فما كسبوا لا هذا ولا هذا - [00:41:28](#)

خلاف المؤمنين الصادقين الذين قال الله سبحانه وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم لهم الجنة باعوا انفسهم لله الله اشترى منهم ووقعت الصفقة صفقة رابحة المؤمنين الذين قدموا آآ مهجهم وقدموا ارواحهم - [00:41:51](#)

للمؤمنين لله سبحانه وتعالى. اما هؤلاء على العكس تروا الضلالة الهدى اخذوا الضلالة مكان الهدى. الاصل ان المؤمن نكون على هدى وعلى طاعة وعلى استقامة لكنهم باعوا الهدى واخذوا مكان الهدى الضلالة - [00:42:15](#)

باعوا انفسهم وباعوا دينهم وباعوا هداهم واخذوا الضلالة واخذوا الكفر والطغيان مكان الايمان النتيجة ما هي؟ قال فما ربحت تجارتهم كما ربحت تجارتهم بل خسروا هداية الله مقابل هذا الكفر والطغيان وهذا هو الخسران المبين - [00:42:34](#)

ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى اسند الخسارة وعدم الربح الى التجارة وليس والحقيقة هم الذين خسروا قال فما ربحت تجارته ما قال فما ربحوا ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين لماذا؟ لماذا لم يسند الربح اليهم مباشرة - [00:42:59](#)

لانه قال بعده وما كانوا مهتدين. وقال فما ربح تجارتهم لان التجارة اذا خسرها الانسان وقد خسر نفسه اذا ذهبت تجارتهم وخسر وذهب مالهم فان هذا اشد عليهم في قلوبهم - [00:43:25](#)

لذلك لما لو قال فما ربحوا قد يربح في مرة غير هذه قد يربح في وقت اخر لكن لما قال ما ربحت تجارتهم فاذا ذهبت التجارة اصبح خاسر اصبح خاسرا - [00:43:45](#)

وليس في يديه شيء والله اعلم طيب نعم اقرأ احسن الله اليك. قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - [00:44:05](#)

اي حال المنافقين الذين امنوا ظاهرا لا باطلا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم كفروا وصاروا تخبطوا يتخبطون في ظلمات ضلالهم وهم لا يشعرون ولا امل لهم في الخروج منها تشبه حال جماعة في ليلة مظلمة واوقد احدهم نارا عظيمة للدفع - [00:44:22](#)

والاضاءة فلما سطعت النار وانارت ما حوله انطفأت واعتمت فصار اصحابها في ظلمات لا يرون شيئا ولا يهتدون الى طريق ولا مخرج ابوة لما ذكر الله سبحانه وتعالى هؤلاء المنافقين وصفات المنافقين وحالهم - [00:44:47](#)

وايضا مآلهم انهم خسروا خسروا خسرت تجارتهم ذكر الله الان مثلهم ذكر مثلهم وبين ان ان ان ذكر مثلهم ضرب لهم ضرب لنا مثلا مثلا ناريا ومثلا مائية المثل الناري - [00:45:12](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى مثلهم بانه لما دخل الايمان في قلوبهم واحسوا وشعروا بالايمان وثم رجعوا عن الايمان هذا مثلهم كمثل الذي الذي كان في صحراء وطلب النار يبصر مكانه فلما ابصر مكانه وعرف وين؟ اين هو؟ ذهب الله بهذا النور وجعلهم يتحيرون - [00:45:37](#)

لا يدري اين يذهب هذا حال المنافق الذي امن ظاهرا لا باطنا وشعر برسالة الرسول عرفة ثم كفر ثم كفر وصار يتخبط في هذه الظلمات ظلمات الجهل وظلمات المعاصي والطغيان. وهو لا يشعر انه في ظلمات - [00:46:03](#)

ولا امل له في الخروج منها ما دام انه على هذه الحال حتى يتوب وهذا قال كما قال قال تشبه حاله جماعة نزلوا في ارض فلاة في ليلة مظلمة ولا يدرون اين يذهبون - [00:46:26](#)

فاوقد بعضهم النار او قد النار هذه النار اصبحت اصبحتوا بدأ يرى بعضهم بعضا ويرى مكانه ويرى ما امامه ثم بعد ذلك انطفأت النار سطعت النار ورأى كل شيء ذهب الله بهذه النار - [00:46:42](#)

انطفأت النار اصبحت في ظلمة اصبحت في هذه الظلمة لا يرى شيئا حتى يهتدي الى الخروج من هذا المكان الذي هو فيه هؤلاء المنافقون الله حالهم يشبه الله حالهم في حال اولئك الذين نزلوا في الارض الفلاة في ليلة مظلمة - [00:47:01](#)

الظلمة ولا يدرون اين يذهبون تحيروا في مكانهم فلما اوقدوا النار ورأوا الطريق وبدأوا يبصرون الطريق ذهب الله بهذه النار وانطفأت اصبحتوا في حيرة هذا مثال يقرب لك صورة ماذا - [00:47:22](#)

سورة النفاق ان هؤلاء لما اقتبسوا الايمان عرفوا ان هذا الايمان هو الايمان الحقيقي عرفوا رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوة الرسول ثم خرجوا وتركوا وهذي حال المنافقين اول ما - [00:47:40](#)

جاء الرسول الى المدينة عرفوا حقيقة الرسول وعرفوا الايمان. حتى ان المنافقون في المدينة منهم من هم منافقون من اصل المدينة كمنافقي الاوس والخزرج ومن اليهود من هو منافق كما ذكر الله لهم في سورة المائدة - [00:47:56](#)

انهم ينافقون ويظهرون الايمان وايضا من الاعراب منافقون ان الاعراب من من دخل في في الايمان اول ما دخل ليدعي امام الناس انه من المؤمنين المنافقون على شتى وعلى انواع - [00:48:16](#)

ومنهم من اقتبس ومنهم من لم يظهر من لم يقتبس ابدا عموما هم رأوا الحق ورأوا الرسول على حقيقته لكنهم اعرضوا عنه وتركوا طريق الايمان واخذوا بطريق الكفر مثل الله حالهم - [00:48:35](#)

بهذه الصفة العجيبة في هذه الحالة العجيبة لمن نزل في ارض فلاة ثم جاءه النور وترك هذا النور فذهب النور وجلس في هذه الظلمات وهم في ظلمات يترددون ويتحيرون هذا المثل الاول نعم اقرأ - [00:48:52](#)

قوله صم بكم عمي فهم لا يرجعون اي هم صم عن سماع الحق سماع تدبر حكم عن النطق به عمي عن ابصار نور الهداية. لذلك لا يستطيعون الرجوع الى الايمان الذي تركوه. واستعاضوا عنه بالضلال. ايوا - [00:49:12](#)

لما بين الله حالهم وشبه حالهم بحال من نزل في ارض فلاة بين حقيقتهم لانهم لا يريدون الحق هذانهم صم عن الحق والا هم يسمعون عندهم سمع قوي لكنهم في حال عند الحق لا يسمعون - [00:49:32](#)

لا يريدون وبكم ايضا لا يتكلمون بالحق وانما يتكلمون بالباطل وعمي لا يبصرون الحق وانما يبصرون الباطن. قال الله فهم لا يرجعون اي لا يرجعون عن هذه عن من ما هم عليه الى الايمان الحقيقي - [00:49:53](#)

والله اخبر عن الكفار في بعد آيات كثير ستأتينا قال سم بكم عمي فهم لا يعقلون الكفار لا يعقلون لانهم جهلة لانهم جهلة. اما هؤلاء قال لا يرجعون انه ينذر ينذر في التاريخ - [00:50:13](#)

ان يدخل احد في النفاق ثم يرجع للاسلام هذا قد ينذر جدا لا تجد من من هو منافق ثم رجع الى الاسلام الا نادر وهم لا يرجعون الا قليلا. نعم - [00:50:32](#)

الله اليك قوله او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين اي او تشبه حال فريق اخر او تشبه حال فريق اخر من المنافقين يظهر لهم الحق تارة ويشكون فيه تارة اخرى حال - [00:50:51](#)

جماعة يمشون في العراء فينصب عليهم مطر شديد. تصاحبه ظلمات بعضها فوق بعض مع قصف الرعد شدة الهو مع قصف الرعد ولمعان البرق والصواعق المحرقة التي تجعلهم من الهول يضعون اصابعهم في اذانهم خوفا من الهلاك - [00:51:21](#)

والله تعالى محيط بالكافرين لا يفوتونه ولا يعجزونه اي نعم يقول او تشبه حال او تشبه حال فريق اخر يعني لانه قال او كصيد وكاف للتشبيه يعني كصيد اي حال - [00:51:46](#)

اخرى من احوال المنافقين المنافقون عند دخولهم في الاسلام او بداية نظرتهم الى الاسلام حالهم مثل حال الذي نزل في ارض فلاة وهو في ظلمات لانهم كانوا قبل ذلك في ظلمات كفر - [00:52:07](#)

لما رأوا الاسلام واقتبسوا منه هذا النور ذهب الله بنورهم بسبب كفرهم ونفاقهم هم مثل الذي نزل في ارض فلاة يريد ان يبصر لما بدأ يبصر بهذه الشعلة واستنقد النار ذهبت النار فاصبح في - [00:52:23](#)

هذا هذا في هذه الظلمات هذه حال بدايتهم في الاسلام وان الله عاقبهم بان ذهب بنورهم واصبحوا في طغيانهم ذكر حالة اخرى منهم وهو عندما تأتي الايات التي ترعدهم وتخيفهم - [00:52:43](#)

يسمعون القرآن ما هي مواقفهم عند سماع القرآن ما هي مواقفهم عند سماع المؤمنين يحسبون كل صيحة عليهم ما موقفهم اذا رأوا الرسول ينظر اليهم واذا نزلت الايات على الرسول ما هي مواقفهم - [00:53:01](#)

اذا اذا نزلت الآية اخبر الله عن حالهم وقال هنا المنافقون الذين يظهر لهم الحق تارة ويشكون فيه تارة اخرى حالهم هذي جماعة يمشون في العراء يمشون في العراء والمطر فوقهم - [00:53:20](#)

المطر الشديد فوقهم واذا كان المطر في ليل ليلة مظلمة والسحاب من فوقهم قد اظلم عليهم والرعد فوقهم بصوته مزعج والبرق يكاد يخطف ابصارهم وحالهم مرعبة وهم في خوف شديد - [00:53:44](#)

ماذا يصنعون والماء ينزل عليهم بشدة والظلمات تحيط بهم وقصف الرعود فوقهم والبرق يكاد يأخذ ابصارهم والصواعق يكاد تحرقهم اذا نزلت عليهم وهم في رعب وخوف وشديد يريدون التخلص من هذا المكان حتى يأوا الى مكان يرتاحون فيه - [00:54:03](#)

ويطمئنون فيه. فماذا سيصنعون في خوف لا شك انه في خوف قال الله سبحانه قال من شدة خوفهم تجدهم في رعب والاصابع في اذانهم خوفا ان ان تصيبهم صاعقة او رعد شديد - [00:54:27](#)

ويغمضون اعينهم من شدة البرق وهم خائفون والماء ينزل عليهم بقوة يخافون ان ان يهلكوا في هذه الحال يقول هؤلاء مثل المنافقين لما تنزل الايات ترعدهم وتصعقهم بصواعقها الايات المخيفة والقرآن ينزل ويكشف عنهم وهم في خوف كلما سمعوا صيحة يظنون هذه الصيحة عليهم - [00:54:44](#)

وهم في رعب وخوف المنافق غير مطمئن في حياته غير مطمئن. اذا جلس مع المسلمين في خوف واذا ذهب في خوف هذي حالة لا يطمئن. قال الله سبحانه وتعالى - [00:55:11](#)

الله محيط الكافرين كيف يعني هم في خوف والله محيط بهم ولا يخرجون عنه ولا يفرون منه نعم هذي حالهم الثانية نعم احسن الله اليك. شيخنا بالنسبة للمثاليين الان المثل الناري والمائي. الان هو فريق واحد ظرب لهم - [00:55:26](#)

او هم فريقين من المنافقين كل واحد ظرب لهم مثل هم بعضهم قال اه انهم فريق بعضهم مثل ما ذكر المؤلف قال هنا هو كانه اشار الى انهم الى انهم فريقان - [00:55:49](#)

فريق اخر من المنافقين وبعضهم يقول حال اخرى ينطبق علي تنطبق عليهم في الاول وفي الاخر منهم من تنطبق عليه هاتان الصفتان ومنهم من تنطبق على بعض بعضهم الصفة الاولى والثانية على بعضهم - [00:56:04](#)

وهم على يعني هم مختلفون مختلفون ممكن هذا وممكن قوله يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير - [00:56:21](#)

ان يقارب البرق من شدة لمعانه ان يسلب ابصارهم ومع ذلك فكلما اضاء لهم ما اشكوا في ضوءه. واذا ذهب اظلم الطريق عليهم فيقفون في اماكنهم ولولا اعمار الله لهم لسلب سمعهم وابصارهم. وهو قادر على ذلك في كل وقت انه على كل شيء قدير - [00:56:46](#)

في هذا هذا استكمال استكمال لحال هؤلاء في المثل المائي الذي يضربه السيل والصيب سمي المطر صيبا لانه يصوب الارض بقوة وينزل بقوة. ماء سجاجا اه هذا الصيب ينزل بقوة - [00:57:12](#)

وهذه حالهم استكمال لحالهم. يقول يكاد البرق يخطف ابصارهم يكاد من افعال كاد من افعال المقاربة لذلك فالسائل قال يقارب في فائدة هنا ذكرها الزمخشري الكشاف يقول الفعل كاد اذا جاء من في - [00:57:31](#)

فانه المراد به الاثبات اذا جاء من في يراد به الاثبات واذا جاء مثبتا يراد به النفي وقوله تعالى مثلا في سورة البقرة في اية البقرة قال وما كادوا يفعلون - [00:57:53](#)

جاءت الجملة منفية وما كادوا يفعلون النتيجة ما هي؟ انهم فعلوا انهم فعلوا اذا جاءت مثبتة مثل يكاد المرق يخطف ابصارهم ما يخطفه. لكن يكاد يخطفه واضح الفعل ذكرها الزمخشري في الكشاف - [00:58:11](#)

ان الفعل كاد اذا جاء منفيًا فانه يفيد الاثبات واذا جاء مثبتا فانه يفيد النفي يكاد البرق مثل ما تقول انت الان يكاد زيد يحذر ما حذر واذا قلت انت - [00:58:31](#)

يعني مثلا مثلا في النفي ما كدت ان احضر يعني حضرت لكنك ما كدت ان احظر هذا المكان يعني وانت قد حضرت هذي هذي يعني ذكرها الزمخشري فائدة لغوية طيب يقول شيخنا هذي - [00:58:58](#)

شيخنا هذي بكاده فقط ولا بافعال المقاربة كاملة انا هاد لي وقفت عليها انها في كادا طيب يقول هنا يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء انهم مشوا فيه اذا اضاء واعطاهم النور - [00:59:16](#)

مشوا فيه وانتفعوا به واذا اظلموا واذا اظلم عليهم واذا اظلم عليهم قاموا اذا اذا كيف ما معنى قاموا هنا؟ اي وقفوا متحيرين وهذه الكلمة قاموا في القرآن - [00:59:37](#)

هي الوحيدة التي يراد بها ان معنى قاموا ايوه اذا اقاموا يعني انهم وقفوا ليس المراد به القيام انهم يقومون على ينتصبون ليس معناه انهم ينتصبون واضح اه كلمة قاموا هنا - [00:59:56](#)

معناها وقفوا وكل قيام في القرآن المراد به القيام وهو الانتصاب اذا قمتم الى الصلاة اذا قمت الى الصلاة انتصاب ووقوف حقيقي هذه الاية هذه الآية اذا قاموا اي وقفوا - [01:00:34](#)

شيخنا بالنسبة قاموا يعني ابي صرف اللفظ عن ظاهره بناء على اقوال السلف يعني مثلا تفسيره هناك يعني اشياء كثيرة ما نستطيع ان نحصرها في شيء معين مثل ما يعني اكثر ما يقرر هذا هو السياق - [01:00:55](#)

السياق والحال واقوال السلف تفسير السلف نعم كل هذا ولغة العرب ايضا لغة العرب لها دور كل شيء له يعني طريق اي نعم وجمع الايات التي حول بعض تجمع الايات - [01:01:14](#)

يظهر لك يعني يظهر لك المعنى اكثر اقوال السلف تبين لك ايضا هناك اشياء كثيرة هذه الكلمة نعم قالوا اذا واذا اه واذا اظلم عليهم قاموا اي وقفوا وان كانوا جالسين - [01:01:32](#)

او انهم يعني في اي حال لكنهم المراد به نعم قال فيقفون يقفون في اماكنهم. طيب ولو شاء الله ذهب بسمعهم وابصارهم يعني قدرة الله فوقك فوقهم اراد الله سبحانه وتعالى ان يأخذ سمعه وابصارهم ويجعلهم متخيلين لا سمع ولا بصر - [01:01:51](#)

قادر لكنه تركهم وامهلهم ولم يسلب منهم هذا السمع ولا البصر لامر ولحكمة ارادها الله. والا قدرة الله فوقهم ولذلك قال قال والله على كل شيء قدير اي قادر في كل في اي وقت - [01:02:14](#)

في اي حال ان يسلبهم هذه الاشياء ولكن الله سبحانه امهلهم لتشتد العقوبة عليهم يملي لهم انما انما امهلهم وتركهم تشتد العقوبة عليهم والا الله قادر على كل شيء طيب لهذه الاية - [01:02:34](#)

ينتهي الحديث عن صفات المنافقين وعن حال المنافقين ومثل ما ذكرنا ثلاث عشرة اية النفاق وايتان في الكفر وخمس ايات في صفات المؤمنين. وهذا يدل على شدة وخطورة النفاق وخطورة على الاسلام والمسلمين - [01:02:54](#)

وانه ينبغي الحذر من من اهل النفاق الحذر منهم من وجه ان تحذر من ان من ان تتصف بصفة من صفات المنافقين والحذر ايضا من حالهم ومما يخططونه ضد الاسلام والمسلمين - [01:03:17](#)

طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى نداء الله سبحانه وتعالى جميع الطوائف التي مرت المؤمنون والكفار والمنافقون كلهم واهل الكتاب وكل الناس ولذلك قال يا ايها الناس وهذا اول نداء - [01:03:36](#)

اول نداء في هذه السورة نادى الله سبحانه وتعالى جميع الطوائف بان بان يدخلوا في الاسلام وان يعبدوا الله وحده لا شريك له اذا

يأتينا ان شاء الله الحديث في الآية - 01:03:54

وحده والعشرين في هذه السورة انتقال هذه الايات الى الله سبحانه وتعالى الناس جميعا وبماذا خاطبهم وماذا اراد منهم؟ وما هي

النتيجة؟ وما موقف الناس بعد ذلك من هذا النداء يأتي الحديث ان شاء الله - 01:04:07

في اللقاء القادم باذن الله اعلم احسن الله اليكم الشيخ جزاكم الله خيرا وخير جزاك الله خيرا يعني على تواصلك على حضورك

01:04:27 - بَارِكُ اللّٰهُ فِيهِ بَارِكُ اللّٰهُ فِيكَ بَارِكُ اللّٰهُ فِيهِ

بارك الله فيه بارك الله فيه بارك الله فيه بارك الله فيه بارك الله فيه بارك الله فيه بارك الله فيه بارك الله فيه

01:04:46 - فيہ